

ماذا قال الله

في سفر التثنية: الاصحاح السادس والعدد الرابع

"أسمع يا إسرائيل الرب الهنا

رب واحد

"ثالوث أقديس"

أم

؟

؟

"ثلاثة أقانيم"

أم

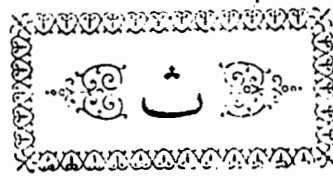


المرجو من القارىء العزيز الرجوع للنص الكتابي

للتفريق بين ما قاله الله وما يدعيه البشر!

ما خلقه : مأخوذ من "قاموس الكتاب المقدس". ص ٢٣٢-٢٣٣. للناشر: دار الثقافة بالقاهرة,

. بالإتفاق مع رابطة الانجيليين بالشرق الاوسط . ومودع بدار الكتب: ١١٧١٨/ ١٩٩٥



الثالوث الالهي (ثلاثي) : عرف قائلون

الايان هذه العقيدة. بالقول
« نؤمن باله واحد الآب
والابن والروح القدس اله
واحد جوهر واحد متساوين
في القدرة والمجد » .

في طبيعة هذا الاله الواحد تظهر ثلاثة خواص
ازلية ، يملأها الكتاب في صورة شخصيات (اقانيم)
متساوية . ومعرفتنا بهذه الشخصية المثلثة الاقانيم ليست
الاحقا كما ويا اعلنه لنا الكتاب في العهد القديم بصورة
غير واضحة المعالم ، لكنه قدمه في العهد الجديد واضحا ،
ويمكن ان نأخذ العقيدة في هذه النقاط الست التالية :

- ١ - الكتاب المقدس يقدم لنا ثلاث شخصيات
يعتبرهم شخص الله .
- ٢ - هؤلاء الثلاثة يصفهم الكتاب بطريقة
تجعلهم شخصيات متميزة الواحدة عن الاخرى .
- ٣ - هذا الثلاثي في طبيعة الله ليس موقتا او
ظاهريا بل ابدى وحقيقي .
- ٤ - هذا الثلاثي لا يعني ثلاثة آله بل ان
هذه الشخصيات الثلاث جوهر واحد .
- ٥ - الشخصيات الثلاث الآب والابن والروح
القدس متساوون .
- ٦ - ولا يوجد تناقض في هذه العقيدة ، بل

بالاخرى انها تقدم لنا المفتاح لفهم باقي العقائد المسيحية .
ولقد كانت هذه الحقيقة متضمنة في تعليم المسيح
(يو ١٤ : ١١ - ١٤ : ٢٦ ، يو ١٥ : ٢٦) وقد
تمسكت الكنيسة بما جاء . واضحا في مت ٢٨ : ١٩ ،
وتحدث الرسل مقدمين هذه الحقيقة في ٢ كو ١٣ : ١٤
١ بط ١ : ٢ و ١ يو ٥ : ٧ ولا نستطيع ان ننفل
منظر معمودة المسيح وفيه يسمع صوت الآب واضحا
مرجبا الى المسيح ، ويستقر الروح القدس على رأس
المسيح الابن في شكل حمامة (مت ٣ : ١٦ و ١٧
وسر ١ : ١٠ و ١١ ولو ٣ : ٢١ و ٢٢ و ١ يو ٣ : ٣٢ و ٣٣) .

ولقد كان يقين الكنيسة وايمانها بلاهوت المسيح
هو الدافع الحتمي لها لتصور حقيقة الثلاثي في قالب
يجمعها المحرر الذي تدور حوله كل معرفة المسيحيين بالله
في تلك البيئة اليهودية او الوثنية وتقوم عليه .

والكلمة نفسها «الثلاثي او الثلاثي» لم ترد في
الكتاب المقدس ، ويظن ان اول من صاغها واخترها
واستعملها هو ترتليان في اثنى عشر اثنى للبلاد . ثم ظهر
سيلوس بيدعته في منتصف القرن الثالث وحاول ان
يفسر العقيدة بالقول « ان الثلاثي ليس اسما حقيقيا في
الله لكنه مجرد اعلان خارجي ، فهو حادث مؤقت
وليس ابديا » . ثم ظهرت بدعة اريوس الذي نادى
بان الآب وحده هو الازلي بينما الابن والروح القدس
مخلوقان متميزان عن الملائكة الخلقية ، واخيرا ظهر
اثناسيوس داحضا هذه النظريات واضحا اساس العقيدة

قام بكتابة مواد هذا الحرف النفس والس مكجل والنس فيليب امين بالفاهرة

تأليف

(٢٣٣)

تأمر

ذلك الوقت . قالاب بخار الابن زوجته ، واخ الترتي
يقود باسرة اخيه . والزانية تغلي وجهها وتجلس
على الطريق في موسم جز الثمن ، وتأخذ رهنًا لاجرتها .
(٢) اسم ابيثالوم الجليية التي اذلت اسمون
اخرها باضلعاجه سها رهنًا عنها (٢ ص ١٣ و ١٤ اخبار
١٤ : ٣) .

(٣) اسم ابنة ايشالوم الجليية (٢ ص ١٤ : ٢٧) .
(٤) اسم مكان في الجنوب الترتي من البحر
اليت (حز ١٧ : ١٩ و ١٨ : ٢٨) .

ويظن البعض ان ما جاء في ١ مل ١ : ١٨ باسم
تدمر انسا هو تمار حسب بعض النسخ الذرية القديمة
(انظر «تدمر») .

تأميغ : اسم عبري مناه «ضحك» (عز ٢ :
٥٣) «اطلب» «تأميغ» .

تأويليس : اسم يوناني مناه «محبوب من

السية التي قبلها واتخذها مجمع نيقية في عام ٣٢٥ ميلادية .
ولقد تبارد قانون الايمان الانثاسيوسي على يد
انثاسيوس في القرن الخامس ، وصار القانون عقيدة
الكنيسة الفعلية من ذلك التاريخ الى يومنا هذا .

ولا يستطيع دارس هذه العقيدة ان ينسى الملحق جون
كلين ، الذي عاش في القرن السادس عشر ، ونجح على
التساوي التام بين الاقانيم الثلاثة في هذه العقيدة ، التي
يلزمها مثل هذا التمييز من وقت الى آخر على مر الزمن .
واخيرا نود ان نشير الى ان عقيدة الثلاثي عقيدة
سامية ترتفع فوق الادراك البشري ولا يدركها العقل
مجردا ، لانها ليست وليدة التنكير البشري بل هي
اعلان حاسي يقدمه الوحي المقدس ، ويدعمه الاختبار
المسيحي . وهكذا تصير كل ديانة يتدعها البشر
خالية من عقيدة الثلاثي . وفي سبيل قبول هذه
العقيدة واعتناقها لا بد من الاختبار العميق للحياة
المسيحية .